



مروا ...



شعر: أحمد القدومي

نشوة

تغتال آخر خفقة في القلب
تعلن بدء تاريخ الجمال
على طول المدنيين
وكل من رسموا خلود الحب
عشقا أو غراما
مروا على نضح الزنابق
واهتفوا للورد والموتى
وللجوع المقيم على ربا الأحلام
والأيام

لما

مروا فكل مواسمي وطن
وكل قصائدي زمن
وأنتم فجري الآتي
وأحلامي التي ارتحلت
فكونوا بحر أشرعتي
وكونوا عمر أوردتي
وكونوا لهفة الماضي
إلى ماض يباده الهيام
مروا على أسماء من رحلوا
وغنوا للفضاء وبأعوا فصل الخريف
بأن تكونوا الهاريين
إلى أخاديد المدى المجهول

مروا على جسد القصيدة

هانئين

ورتلوا أي الكتاب
وأقرنوا الشهداء من قلبي
السلاما
مروا على كل الماسي والجراح
معذبين ومبحرين بدمع أرملة
تنوح
وليلها الدامي نداء التيه
في شفة الثكالي
واليتامى
مروا على لغة الغرام ومرقوا عضاء
لا تذروا لعروة موسما للحب
كونوا للنوى وطنا
ولالأشجان في كبدي

احتداما

مروا على ذكرى ارتحال
الشمس

يوم ترنحت غرناطة

الأحزان

وانطفأت شموع الوحي
في نبض القصائد
وانتشى الطوفان موسم لعنة
وتلبد مجد الفاتحين غدا حطاما
مروا على ليلي وعيلة وانسجوا
للحب من وله الصبايا

في أحضان من نسجوا
لهذا الركب
من نرف الرؤى
لغة
ومن أنات من رحلوا
وساما
مروا على كل التفاصيل التي ارتسمت
على شفة الزمان حقيقة
خرساء
تعلن أنها المنفى
وأن الليل يسكن فجرها الآتي
رمادا أو سُخاما
مروا ...
على شطآن قافية
تغني للهوى العذري
تنسج من لظى وله القلوب
قصيدة
بالحب تحيا
وابلأحلام تنسجم
انسجاما ...